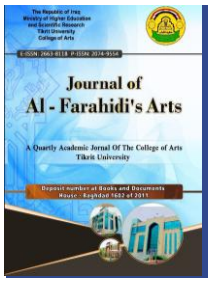

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

The Role of Multi-Track Diplomacy in Resolving International Conflicts: A Theoretical Study

[*] Aya Suhail Ahmed
[1] Mays Al-Rayem Ahmed Matar
[*], [1] Department of International Politics, College of Political Science, Al-Nahrain University
Diyala, Iraq
Baghdad, Iraq

دور الدبلوماسية متعددة المسارات في حل النزاعات الدولية - دراسة نظرية

(*) اية سهيل أحمد
(1) ميس الريم أحمد مطر
(*)، (1) قسم السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية،
جامعه النهرين
(*) ديالى، العراق
(1) بغداد، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
10/08/2024	17/10/2024	30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.9th.3.19 Conference (9th) No (3) September (2024) P (220-232)

ABSTRACT

Multi-track diplomacy is one of the most important tools for managing and resolving international conflicts in today's complex and interconnected world. It goes beyond the traditional approach of official government diplomacy (track one) to include other tracks that include the role of non-governmental actors, such as international organizations, companies, civil society, academics, and the media. This research seeks to reveal the origin and development of multi-track diplomacy and its principles, in addition to the nine diplomatic tracks, along with how and the impact of political and judicial means to resolve international conflicts.

KEYWORDS

Diplomacy, International Conflicts, Multi-Track Diplomacy, Nine Tracks of Diplomacy, Diplomatic Means

الملخص

تمثل الدبلوماسية متعددة المسارات إحدى ابرز الأدوات الرئيسة في إدارة وحل النزاعات الدولية في عالم اليوم المعقد والمتشابك، فهي تتجاوز النهج التقليدي للدبلوماسية الحكومية الرسمية (المسار الأول) لتشمل مسارات أخرى تتضمن دور الفاعلين غير الحكوميين، مثل المنظمات الدولية، والشركات، والمجتمع المدني، والأكاديميين ، فضلاً عن وسائل الإعلام، ويسعى هذا البحث إلى الكشف عن نشأة وتطور الدبلوماسية متعددة المسارات والمبادئ الخاصة بها، علاوةً على المسارات الدبلوماسية التسعة، الى جانب كيفية وتأثير الوسائل السياسية والقضائية لحل النزاعات الدولية.

الكلمات المفتاحية

الدبلوماسية، النزاعات الدولية، الدبلوماسية متعددة المسارات، مسارات الدبلوماسية التسعة، الوسائل الدبلوماسية

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

تُعرف الدبلوماسية متعددة المسارات بأنها منهج يرتكز على مشاركة متعددة الأطراف في عملية الدبلوماسية، تشمل الدول والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني. هذا النوع من الدبلوماسية يساهم بشكل كبير في تسهيل الحوار وتبادل المعلومات، مما يمكن من إيجاد حلول مبتكرة للنزاعات الدولية. وتلعب الدبلوماسية دوراً حاسماً في حل النزاعات الدولية، حيث توفر منصة للأطراف المختلفة للتواصل والتفاهم. من خلال التركيز على التعاون بين الدول والمنظمات، تساعد في تحقيق تقارب الآراء والتوصل إلى حلول سلمية تؤخذ في الاعتبار مصالح جميع الأطراف المعنية.

أولاً: أهمية البحث:

تلعب الدبلوماسية متعددة المسارات دوراً أساسياً في الحد من التوترات وتسوية النزاعات بطريقة سلمية، وذلك عبر تفعيل قنوات الاتصال وبناء جسور الثقة بين الأطراف المتنازعة، مما يتيح الفرصة لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع بطرق فعّالة.

ثانياً: اهداف البحث:

١. معرفة دور الدبلوماسية متعددة المسارات في بلوغ الاهداف الحيوية في حل النزاعات التي تعجز الدبلوماسية التقليدية على تحقيقها.

٢. وبيان دور المسارات في حل النزاعات الدولية.

ثالثاً: إشكالية البحث:

تبثق مشكلة الدراسة من تطبيق الدبلوماسية متعددة المسارات يواجه تحديات، بما في ذلك صعوبة في تنسيق الجهود بين الأطراف المختلفة والمنافسة بين المصالح الوطنية والدولية. ويصاغ التساؤل الرئيسي هل للدبلوماسية متعددة المسارات دوراً في حل النزاعات الدولية؟

رابعاً: فرضية البحث:

ينطلق الدراسة من فرضية مفادها اذ ان التطورات الحاصلة في المجتمع الدولي تفرض على جميع الدول تغيير اسلوبها وممارساتها في حل النزاعات الدولية، تؤدي الى تبني اساليب جديدة في مواجهة النزاعات بين الدول او حتى داخل الدولة نفسها.

خامساً: مناهج البحث:

نعتمد في الدراسة على المنهج التاريخي لمعرفة تاريخ نشأة وتطور الدبلوماسية، ومنهج الوصفي لغرض وصف الدبلوماسية متعددة المسارات وكيف يعمل كل مسار من مسارات الدبلوماسية.

المبحث الأول: الدبلوماسية متعددة المسارات:

نشأة الدبلوماسية نتيجة الحاجة الماسة لها وارساء الممثلين الدبلوماسيين وظهرت مسارات جديدة بسبب التطورات الحاصلة في العصر واصبحت تمارس في جميع قطاعات المجتمع ومشاركة الفعالة لكافة المواطنين والحوار والنقاش ووضع الحلول للمشاكل التي تتطلب حل طويل المدى ومقاربة وجهات النظر.

المطلب الأول: نشأة وتطور الدبلوماسية متعددة المسارات:

ان مرحلة الحرب العالمية الأولى وما انجم عنها من تطورات واحداث ومن خلالها فتحت عهدا جديدا في تطور الدبلوماسية وشكلت محطة مهمه للانتقال إلى اسلوب دبلوماسي جديد يركز على بعض المبادئ والقواعد الديمقراطية التي تعتبر حديثة مقارنة مع اسلوب وممارسة الدبلوماسية التقليدية التي كانت قامه على دبلوماسية شخصية وارستقراطية وسرية وهو الاساس في قيام المنازعات الدولية واعتماد اسلوب جديد في الدبلوماسية من أجل اشاعة السلام والتفاهم والتعايش الدائم بين الدول وهذا سمح الانتقال من رسمية الى الغير رسمية مكشوفة امام الراي العام وتعطي حق المشاركة في العملية السياسية والتعامل الدولي (الشامي، ٢٠٠٧، ١٢٣). ويعد جون مونتفيل أول من وضع مصطلح الدبلوماسية متعددة المسارات وكان ذلك سنة ١٨٩١

واستخدام هذا المصطلح اثناء وجودة في السلك الدبلوماسي الأمريكي بدلا من مفهوم الدبلوماسية الرسمية أو يسمى بالمبادرات الدبلوماسية الرسمية التي تستعمل في تسيير العلاقات الدولية كان يشير في البداية إلى مشاركة المتخصصين في تسيير العلاقات الدولية والشؤون الخارجية من مختلف افراد المجتمع من خلال الاجتماعات والمؤتمرات غير الرسمية وذلك وضع طرق جديدة لكل النزاعات الدولية ومنعها عن طريق التعامل مع القنوات الرسمية وفي عام ١٨٨١ اشار لويس دايموند ان هذه المبادرات غير الرسمية التي يمكن أن تسهل العلاقات واحداث التعايش بين الأمم لابد من تسميها بالدبلوماسية متعددة المسارات من خلال انشطة الجهات الفاعلة غير الرسمية كالمنظمات الدولية غير الحكومية والقطاع الخاص (وادي ٢٠١٣، r=0&https://m.ahewar.org/s.asp?aid=392990).

وعالم الاعمال والأوساط الدينية والجمعيات الخيرية المجسدة في الراي وتعزيز مكانة وحضور هذا النوع من الدبلوماسية من خلال معهد الدبلوماسية متعددة المسارات IMTD في واشنطن بمشاركة كل من جون مكدونالد وجيمس لوتز ولويس دايموند سنه ١٨٨٢ وهذا اعطى حافزا جديدا للدور المتزايد للدبلوماسية المتعددة المسارات وتوجهاتها نحو السياسة العامة وحل المشاكل والنزاعات بين الدول من خلال الجهود المبذولة من طرف ذوي الخبرة والتفاعل فيما بينهم وتدخل المنظمات غير الحكومية (وادي ٢٠١٣، r=0&https://m.ahewar.org/s.asp?aid=392990) ويقصها جون ماكدونالد بانها تلك الدبلوماسية غير الحكومية وتلك الاتصالات والانشطة غير الرسمية التي تجري بين الموطنين العاديين أو بين مجموعة من الأفراد او بين الجهات الفاعلة من غير الدول (المعموري، ٢٠١٦، ١١٨).

ويعرفها ديان بن داهمن بانها المسار غير الرسمي والتفاعلات غير الرسمية بين المواطنين العاديين أو مجموعة من الأفراد وذلك خارج هيكل السلطة الحكومية الرسمية ويعرفها هارلود سوندر بانها تلك الدبلوماسية التي تنطوي على المواطنين الدبلوماسيين وذلك بالمشاركة في السياسة العامة والحوار لحل المشاكل ومناقشة مجمل العلاقات السياسية وايجاد حلول لمشاكل الحد من التسلح ومختلف الصراعات وصناعة القرار ويعرفها هربرت كيلمان بانها عملية صنع السلام بطريقة تدريجية لخلق جو من الاطمئنان المتبادل عن طريق انشاء اطار مناسب للأطراف التي هي على استعداد للتواصل وذلك بعيدا عن المفاوضات الرسمية بصورة تسمح بتغذية عملية التفاوض الرسمي (منيرة، ٢٠٠٩، ٤٣-٤٤).

والتعريف الشامل للدبلوماسية متعددة المسارات هي كونها تتمتع بقدر الكبير من الاستقلالية عن الدوائر الرسمية الدولية منها والاقليمية أو المحلية الا انها يجب ألا تستثنى أي أحد من هؤلاء فالأساس في كونها رسمية أو غير رسمية في اطرافها (المعموري، ٢٠١٦، ١١٩).

وتقوم الدبلوماسية متعددة المسارات على عدة مبادئ:

أولاً: الدخول إلى النزاع وجود طلب من أطراف النزاع مجموعة أو حزب ويكون قبول منهم والالتزام الطويل المدى أي ان الانماط المعتادة للنزاع تأخذ وقتا طويلا فتحويل النزاع لا يكون بسهولة وبسرعة ويأخذ عاده خمسة سنوات على الأقل حتى يصبح أطراف النزاع غير محتاجين للطرف الثالث.

ثانياً: التدخل مع الشركاء أي أن العلاقة الناجحة في بناء السلام يحتاج الى نوعيه العلاقات حيث تبنى مع مرور الوقت علاقات مع أطراف النزاع ويجب العلاقات ان تبنى على ثقة شخصيا ومؤسساتيا بين كافة أطراف النزاع من خلال الالتزام طويل المدى الحضور الثابت والمنظم مع أطراف النزاع والاستماع لهم الاثناء على شجاعتهم لمحاولة تفادي المخاطر ومن خلال المشاركة مع المؤسسات المحلية وبناء اتحادات مالية مع المختصين والهدف بناء شراكة قائمة على تعاون.

ثالثاً: مقاربة العمل من خلال انشاء المعرفة والمبادئ وممارسات حل النزعات الغربية المحصورة في الثقافة قد لا تكون المنسجمة أو فعالة في الثقافات الأخرى تعتمد على التقنيات والنشاطات والمناهج الجديدة وذلك للضرورة والملائمة الثقافية وجود المنهج واحد غير كافي واجراء البحث مع الشركاء المختصين او اطراف المهمات الأخرى

ولكل البرامج تتضـمن عمليه تقيم التأثيرات الطويلة والبعيدة المدى من تدخل وتسـاهم البيانات في تفعيل حل النزاع.

رابعاً: تركيز المبادئ على الأهداف العامة تعتمد المسؤولية من خلال المساعدات المؤسسات المحلية على تحمل مسـؤولياته الخاصـة في حالات النزاع العرقي كما نشـجعهم على حضـور مؤتمرات ودورات التدريب وان العمل المعهد قائم بدرجة اساسية على عملية تحويل منظومة النزاع وهذه مركزية من خلال التغير في القيم والمعتقدات والتصورات والسلوكيات (منجل، ٢٠١٧، debat/show.art.asp?aid=556500).

خامسـاً: التمكين بما ان الافراد والجماعات يتحملون مسـؤولية حياتهم فهم يعرفون نقاط قوتهم وضـعفهم الابداعية بشـكل أكمل وتسـعى للتشـجيع عملية التمكين هذه ودعم عوامل التغيير المحلية لأنها تتصـدى للتحديات المعقدة في كثير من احيان.

سادساً: العلاقة يرتبط النجاح في بناء السلام ارتباط مباشرا بجودة العلاقات التي تؤسسها عند مرور الوقت مع الافراد والجماعات والمؤسـسـات في الجميع انحاء النظام الذي تعمل فيه يجب اقامة هذا العلاقة قبل قيام باي عمل بشـان النزاع بل وحتى لو تم التوصـل إلى معاهدة سـلام مثالية على سـبيل مثال وقام الجميع بالتوقيع عليها واجراء المؤتمرات الصحفية والاحتفال والتقاط الصور الفوتوغرافية فلن يحدث تحويل حقيقي دون اقامة علاقات متجذرة ستكون مشاكل والصراعات واحتجاجات المستمرة للمواصلة التنمية واصلاح واعادة صياغة العلاقات مرارا وتكرار.

سـابعاً: توليف الحكمة قد يفضـل التدخل في حال عدم المعرفة الكافية بثقافات المحلية وتكون العديد من حالات النزاع نقصا في خبراء والمستشارين الملمين بثقافات المحلية وابرز مثال فشل الامم المتحدة في الصومال بسبب عدم المعرفة الكافية بمجتمع الصومالي وثقافته والفجوة التي حصلت بين اساليب الصومالية التقليدية للتعامل مع غرباء من الأجانب والتكنولوجيا الأمريكية الحديثة كانت الطائرات الأمريكية تلقى منشـورات على سكان لا يهتمون بالكلمة المكتوبة في حين يعلون من شـان التواصل الشـفهي وكان يمكن التأثير عليهم من خلال الاذاعة بطريقة أكبر(مصطفى جاسم حسين وسعد سلوم ، ٢٠٢٠م، ع٣٤،ص١٧٩-١٨١-١٨٣).

المطلب الثاني: المسارات الدبلوماسية:

تقوم الدبلوماسية على تسع مسارات منها ما يلي:

المسـار الأول: الحكومي (الرسـمي) هي تلك الدبلوماسـية التي يمارسـها الملوك ورؤسـاء الدول والحكومات عبر بعثاتهم الدبلوماسـية او مبعوثيهم الشـخصـيين ومندوبيهم الدائمين وموقوديهم الرسـمين يشـير جيمس هيفر مائس الى دبلوماسـية المسـار الأول بأنها دبلوماسـية ذوي الياقات البيضـاء الذين يقفون أمام الكاميرات قبل ان يختفوا وراء ابواب لأجراء محادثات سرية فهو يصفها بانها دبلوماسية الاشارات المشفرة والرسائل الالكترونية التي ترسل من الوزارات الخارجية للبعثات الدبلوماسية فالدبلوماسية المسار الأول هي اسلوب عمل الدولة وهي في جوهرها عملية ارسـال الرسـائل مباشـرة الى الحكومة ومراكز اتخاذ القرار بحيث يقوم بها الممثلين الرسـميين للدولة وذلك من خلال التفاعل بين بين دولة وسلطات دولة أخرى كوزارة الخارجية ورؤساء الدول ومسؤولين في الخارجية.

المسـار الثاني: اللا حكومي غير رسـمي الجهود التي يقوم بها غير الرسـميين والذين يتمتعون بدرجات معينة من التخصص في حفظ السلام والحوار والتعايش ويسعون الى القفز فوق منطق استخدام القوة وتشجيع الاتصال والتعاون داخل المجتمعات المنقسـمة على نفسـها ويشـير جون ماكدونالد الى ان دبلوماسـية المسـار الثاني قادر على الكشـف عن الحاجات الانسانية الاساسية وأن السماح للاتصال المباشر بين الدول يمكن من وقف عملية تحقير الانسـان لأخيه الانسـان وبناء العلاقات بين الجماعات الدولية ويعمل هذا المسـار على تطوير التفاهم المتبادل بين أكثر عدد ممكن من الجماعات عبر العالم وتسمى هذه بالدبلوماسية التحويلية لانها تسعى الى وضع

تصور للعالم يطغى عليه التكاتف المشترك على سياسات استخدام القوة وجعل منظور العلاقات الدولية يقوم على اساس العلاقات بين الشعوب (منيرة، ٢٠٠٩، ص٣٤-٣٥).

المسار الثالث: دبلوماسية المواطن ويهتم هذا المسار بعقد اللقاءات غير الرسمية بين الدول وذلك بغرض تقريب وجهات النظر ودعمها بمساعدة مراكز البحث والدراسات المتخصصة في احلال السلام والحوار بين الشعوب بهدف تحقيق اهداف الخارجية يشير هذا المسار الى تلك المؤتمرات التي تعتمد على مشاركين من غير دول والدوائر الحكومية بهدف ايجاد طرق بديلة لحل ومعالجة قضايا السياسة الخارجية وانبثق هذا النموذج من انشطة الدبلوماسية الدولية بين القنوات الرسمية وغير الرسمية (منيرة، ٢٠٠٩، ص٣٦).

المسار الرابع: الاعمال التجارية يحتل هذا المسار اهمية كبيرة في الوقت الحاضر اذ ان هناك مشاريع تجارية مشتركة نفذت من اجل المنفعة المتبادلة للأطراف المتعددة باستخدام مساهمات جوهرية وعلى الرغم من أن بعض رجال الاعمال او معظم الشركات لا ترى في نفسها على انها ذات صلة أو علاقة بالسلام فان الحقيقة هي أن المفاوضات المتعلقة بالموال والموارد والعمل تتطلب دائما دبلوماسية ويمثل هذا المسار قوة كبيرة لأحداث التغيير ان اكتشاف حقل نفطي او افتتاح مصنع للصناعات التحويلية في بلد فقير أو عقد اتفاقية تجارية مشتركة يمكن ان يؤدي إلى تحول ويؤثر على سكان بأكملهم وهناك امكانيات كبيرة لبناء السلام صناعة جديدة وفرص عمل جديدة عادة تجلب مستوى معيشي عالي مع الفوائد المرتبطة بالتعليم والتغذية ونوعية الحياة بشكل عام يؤثر على مسار السلام.

المسار الخامس: البحث والتدريب والتعليم يهتم هذا المسار بتبادل العلماء لتمكين التعلم المتبادل مستمر في كثير من الأحيان ويرعى مؤسسات الفكر والرأي مؤتمرات دولية وتجري أبحاثا موجهة حول قضايا محمدة وتكون احيانا جزءا من قاعدة الدعم الاستشاري للحكومة وتدفق الطلاب على البرامج الدراسية وعلى نحو يوفر ممارسة للتعليم من خلال التنوع ويوفر نظرية وممارسة في ان واحد لحل النزاعات في المستقبل ويوفر حقلا للتعلم الثوري من خلال التفاعل للطلاب من جميع الاعمار (سلوم ٢٠٢٠، ص١٧٣-١٧٤).

المسار السادس: النشاط الاجتماعي يتم من خلال هذا المسار طريق الدعاوي والمنشدات التي يقوم بها الجهات الفاعلة في المجتمع المدني سواء محلي او عالمي من الراي العام وجماعات الضغط ومصالح وجمعيات ومنظمات غير حكومية ويركز هذا المسار على القضايا المهمة مثل نزع السلاح حقوق الانسان دعاوي متعلقة بالجماعات المصلية الخاصة فيما يتعلق بسياسات عامه حكومية والنشاطات بشكل عام سواء كانت على مستوى محلي او دولي لتغيير الأوضاع الاجتماعية والتنمية والفقر والصحة والاستغلال واللاعدالة في التوزيع والتبعية والبيئة والتلوث والاحتباس الحراري (بدور ٢٠١٩، https://sinmarnews.com/78934/).

المسار السابع: دبلوماسية التمويل يتم صنع السلام من خلال توفير الموارد وهذا يشير الى مجتمع التمويل والمتمثلة في فاعلين الخير والمتبرعين بالأموال وتوفير الدعم لعديد من الانشطة ويحث على عمل الخير بحيث يتطلب الدعم المالي والتفاعلات ويعتمد على المبادرات الخاصة أو المؤسسات الفردية المؤسسات المالية والوكالات الحكومية (بدور ٢٠١٩، https://sinmarnews.com/78934/).

المسار الثامن: الدين يسعى هذا المسار لإدخال القوانين الاخلاقية والحقائق الروحية للألة والكون بحيث ترسخ عمليا السلام على الأرض وتؤمن الجماعات الدينية من مختلف المعتقدات بانها تمت بشكل طبيعي الجهة الأمامية للعمل من اجل السلام والعدل والتفاهم والمصالحة لو يومن بوحدة الأسرة البشرية او ان البشر أسرة واحدة وان المحبة والشفقة هما الوسيلتان الذي تصبح بهما الوحدة ظاهرة واللتان من خلالهما يصبح الناس قادرين على اقامة السلام وحل النزاعات ويقوم هذا المسار بكثير من المهام ذاتها التي تقوم بها المسارات الأخرى التعليم العام والنخبوي المؤتمرات - الابحاث المناقشات من وراء الستائر والتوسط في النزاعات - مشاريع الحوار الحملات النشطة - المنشورات واعمال الاغاثة والتنمية لكن بعض أنشطتها نسيج وحدها أو على الأقل غير عادية فهي تهتم بالصلاة والتأمل كوسيلة رئيسية لعملها.

المسار التاسع: الاتصالات ووسائل الاعلام ان المهمة الأولية لهذا الميدان هي استخدام الطباعة الوسائل المرئية والالكترونية الاعلام الجمهور وإشغاله بقضايا تتعلق بالسلام حل النزاع والعلاقات الدولية والمنطلق الاساسي التي يقوم عليه هذا المسار هي أن الناس الحاصلين على المعلومات يقومون بخيارات جيدة وان وسائل الاعلام تقدم منبرا مناسبا وضروريا للحوار بين الناس والانشغال بقضايا اساسية ذات اهمية عالمية وتمكن تقنيات التواصل الحديثة الناس من امكانية الانتشار الواسع للمعلومات والتشارك بالراي احتمال كبير لتغيير الكيفية التي يتم اتخاذ القرارات والكيفية التي يمكن بها الفئات الكبيرة من الناس ان تعمل وتتجاوز شريحة وسائل الاعلام التعليمية في هذا الميدان الحدود داخل المنظومة الدبلوماسية متعددة المسارات وينتج كل مسار عمليا نوعا من المواد التعليمية الخاصة بالتعليم العام والاتصالات (لويس دياموند و جون ماكدونالد، ٢٠١٧، ص١٩١-١٩٥-٢٣٣-٢٣٤).

المبحث الثاني: النزاعات الدولية:

هي التي يكون اطرافها الدول أو الشخاص القانون الدولي العام من غير الدول وبها تحدث بين افراد تابعين لدول مختلفة وتعتبر هذه من النزاعات الفردية وتحدث بين الدول والأجانب وتعتبر من المنازعات الداخلية الا إذا ما تبنت الدولة الأجنبية ضرورات رعاياها وتحل النزاعات اما بوسائل سياسية وقضائية أو بوسائل دبلوماسية حسب شدة النزاع.

المطلب الأول: الوسائل السياسية والقضائية لحل النزاعات الدولية:

أولاً: الوسائل السياسية:

١. التسوية السياسية في عهد عصبة الأمم واهم ما جاء في عهد عصبة الأمم في المواد (١٢-١٥) على وجود حل لكل النزاعات الناشئة بين الدول الاعضاء في العصبة بصورة رسمية واهم ما فرضته المادة ١٢ منه على جميع دول الاعضاء الخيارين واحدة من الطريقتين ونصت هذه المادة على وجوب اخضاع الخلافات بين الدول الأعضاء ويحل النزاع اما عن طريق التحكيم أو التسوية القضائية إلى محكمة التحكيم أي. محكمة التحكيم الدائمة أو محكمة العدل الدولية الدائمة حسب رغبة اطراف النزاع أو عرض النزاع على مجلس العصبة لغرض اجراء التحقيق وتقديم التوصية وفق ما جاء في المادة (١٥) وكان المجلس يقوم بمهمة الوسيط محاولا حل الطرفين على التفاهم المباشر أو الوصول إلى تسوية واعداد تقرير يعرض على التصديق واهم خصائص هذا الاسلوب حرية الطرفين المتنازعين فأعضاء العصبة ليسوا ملزمين بعرض النزاع على المجلس او الجمعية العامة بل يمكنهم اختيار احدى الطرق السلمية كالوساطة والتحكيم والتسوية السياسية أو القضائية عرض النزاع على المجلس ويحق لكل من الطرفين المتنازعين على المجلس مباشرة كما يحق لأعضاء عصبة الامم لفت نظر المجلس الى القضايا التي تهدد السلم العالمي (توفيق ٢٠١٠، ص٣٧٨).

٢. تسوية النزاعات في ميثاق الأمم المتحدة وقد تبنى ميثاق الأمم المتحدة في المادة ٣٣ منه المبدأ القاضي بوجوب اللجوء الى احدى وسائل التسوية السلمية وترك للدول الاعضاء كما ما جاء في عهد عصبة الأمم حرية اختيار وسيلة الحل المناسب بناء على قرار يصدره مجلس الأمن (م-٣٤) بناء على طلب يتقدم به أي عضو من اعضاء الامم المتحدة (م-٣٥) بناء على طلب السكرتير العام للأمم المتحدة (م-٩٩) وتختلف السلطة التي يتمتع بها مجلس الأمن باختلاف درجة حساسية النزاع المعروض عليها وشدة خطورته فاذا كان الأمر يتعلق بمجرد تهديد للسلم فان المجلس الأمن لا يملك الا اصدار توصيات يدعو فيها اطراف النزاع الى خلافاتهم بالطريقة التي يروانها مناسبة أو يقوم مجلس الامن نفسه بتحديد الطريقة الواجبة على الاطراف المتنازعة اتباعها واذا كان النزاع يهدد السلم مباشرة فان المجلس لا يكتفي بالتوصية بل يصدره أوامره بفرض تدابير مؤقتة كإيقاف القتال وهذا ما حصل في فلسطين ١٩٤٨ وفي حرب تشرين سنة ١٩٧٣ أو سحب القوات مثل سحب قوات كوريا الشمالية لما وراء خط عرض ٣٨ سنة ١٩٥٠ (العطية ١٩٩٢، ص٤٣٩-٤٤٠).

٣. تدخل منظمات دولية تدخل العديد من المؤسسات المختصة والمنظمات الدولية ذات الصلاحيات والاختصاصات المحددة والصبغة العالمية لهنية الامم المتحدة وتتميز بصلاحيات تسمح بتسهيل تسوية النزاعات بين الاطراف ومثال صلاحيات المنظمات الدولية هي البحث في الحلول المختلفة النزاعات التي تخص دول الاعضاء بحكم اختصاص المنظمة والذي مبدئيا هو محدد بالمنطقة الجغرافية التي ينتمي اليها الاطراف ففي جميع المنظمات مثل الوحدة الافريقية منظمة الدول الامريكية جامعة الدول العربية) وهذا ما يتطابق واجراءات ميثاق هيئة الامم المتحدة لأن المادة ٥٢ فقرة ٢ تترك مجالا وبطرحه الامكانية التحرك على مستوى جهوي من اجل تسوية النزاعات القائمة التي من شانها المساس بالأمن والسلم الدوليين (مختار ٢٠١٢، ص١٠٦-١٠٧).

ومن منظمات الدولية مما يلي:

١. منظمة الوحدة الأفريقية قامت هذه المنظمة بمحاولات لتسوية النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول شريط اوزوفيل قبل عرضه على محكمة العدل الدولية كما قام الأمين العام للمنظمة بمهمة حل النزاع بجهود مكثفة للوساطة بين اثيوبيا واريتريا لحل النزاع الحدودي بينها والذي ادى الى مواجهة عسكرية بين الطرفين عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ والى جانب منظمة الوحدة الافريقية نشأة عدة مؤسسات مستوحاة من الاتحاد الأوربي مثل مجلس الاتحاد ومفوضية و برلمان افريقي موحد ومحكمة عدل افريقية والية تسوية النزاعات (الجبوري ٢٠١٧، https://almerja.com/reading.php?idm=73863).

٢. منظمة الدول الأمريكية تسعى هذه المنظمة الى خلق نوع من التضامن والتقارب والتعاون بين الدول الاعضاء فيها والشعار الرسمي للمنظمة ديمقراطية من اجل السلام والأمن والتنمية واهم اهدافها نشر وترسيخ الديمقراطية بالبلدان الاعضاء والدفاع عن مبادئ حقوق الانسان وتكريس مقاربة امنية متعددة الجوانب ودعم التعاون الاقليمي بين بلدان المنظمة وتنص معاهدة بوغوتا على ضرورة حل الخلافات بين البلدان الاعضاء بالطرق السلمية من خلال الوساطة والمصالحة والمبادرات الحسنة والتحكيم وفي حل فشل هذه الوسائل يتم اللجوء الى محكمة العدل الدولية بلا هاي ينص ميثاقها على أن أي عدوان ضد أي بلد اميركي يعتبر عداونا ضد جميع البلدان واستخدمت المنظمة عام ٢٠١٣ اتفاقتين جديدتين تهدفان إلى حماية الجماعات المستضعفة في الاميريكتين بمن فيها النازحون في المنطقة وهما اتفاقية البلدان الامريكية المكافحة العنصرية وتمييز العنصري واتفاقية البلدان الأمريكية لمكافحة كافة التمييز العنصري والتعصب (الامريكية ٢٠١٦، https://www.aljzeera.net).

٣. **جامعة الدول العربية:** عالجت جامعة الدول العربية النزاعات الدولية بأسلوب وقائي يقوم على تسوية المنازعات بالوسائل السلمية ويقترب من ايجاد نظام عام لضمان امن كل دولة من الدول الاعضاء إذا ما تعرضت للعدوان وحرم ميثاق الجامعة استعمال القوة بين الدول العربية ونص على انه لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض النزاعات بين الدولتين أو أكثر من دول الجامعة فاذا نشب خلاف بينهما لا يتعلق باستقلال الدولة او سيادتها أو سلامة أراضيها (الحديثي ١٩٩١، ص٣٦٢).

ولجا والمتنازعون الى المجلس لحل النزاع كان قراره عندئذ نافذا وملزما وهذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينهما الخلاف الاشتراك في مداولات المجلس وقرارته ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخش منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين اية دولة أخرى من دول الجامعة وغيرها للتوفيق بينهما تتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء وان اللجوء الى مجلس الجامعة ليس الزامياً وانما تمارسه أطراف النزاع (الحديثي ١٩٩١، ص٣٦٢).

ثانياً: الوسائل القضائية:

١. **التحكيم:** هو وسيلة سلمية لتسوية المنازعات وتلجا الية الاطراف المتنازعة واهم مثل على التحكيم هي قضية دعاوى الباما والتي شكلت عهد جديد للتسوية السلمية للمنازعات الدولية وعززت هذه القضية من اللجوء

المتزايد الى الطرق القضائية والتحكيمية في حل المنازعات وتعلقت هذه القضية بسفينة الألياما التي بنيت في ميرسيسايد والتي ثار الخلاف بشأنها بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وطلبت الولايات من المملكة بالتعويض نتيجة للأضرار التي لحقتها وقد حكمت لجنة التحكيم بالزام المملكة المتحدة بالتعويض لصالح الولايات المتحدة (حسين ٢٠٢٠، ص٥٤٧).

ومن شروط الواجب توفرها لصحة اتفاق التحكيم الأهلية يجب على الدول التي توقع على معاهدات دولية كما هو الحال في مشارطة التحكيم فتكون دولة كاملة السيادة تتمتع بالاستقلال التام حيث تستطيع الالتزام بما وقعت علية وتحمل النتائج المترتبة على تبعات المعاهدات الرضى: من ضروري توفر عنصر الرضى للأطراف الموقعة على المعاهدة وان لا يكون هناك نوع من الاكراه على طرف ما او اجبار الظروف معينة باعتبار أن الدولة لها السيادة في شؤونها الخارجية وبالتالي اذا تم انتهاكها عمليا تعتبر المعاهدة معابة واذا تم اللجوء إلى أساليب ملتوية في إبرام المعاهدة مثل الغش أو تدليس فتعتبر المعاهدة ناقصة. ومن النزاعات التي تنظر فيها محاكم التحكيم أن كافة النزاعات القانونية قابلة للنظر فيها من قبل محاكم التحكيم والنزاعات التي تحدث بين دول بينها معاهدات دولية وهناك بعض النزاعات لا تحال الى التحكيم مثل النزاعات التي تمس شرف الدولة أو استقلال او مصالحها والنزاعات التي تمس دول اخرى غير أطراف النزاع (حداد ٢٠٢٠، ص٤٣-٤٧-٤٨).

٢. **محكمة العدل الدولية:** نشأة فكرة القضاء الدولي لإيجاد البديل عن تسوية المنازعات الدولية بالقوة ورفض فكرة اقتصاء الدولة حقها بنفسها وانشئت محكمة الدولية في نطاق الامم المتحدة عام ١٩٤٥ وهي احدى الهيات الرئيسة الامم المتحدة وفرع المختص من بين فروعها بالمنازعات ذات الطبيعة القانونية اذ هي الاداة القضائية لمنظمة وتقوم بعملها هذا وفقا للنظام الاساسي الملحق بالميثاق وتعتبر جزء لا يتجزأ منه وهي ليست منظمة قائمة بذاتها كما كانت محكمة الدائمة للعدل الدولية حيث كانت تشكل منظمة لها كيانها الذاتي المستقل عن العصبة وانما هي فرع له وظيفة محددة يؤديها في اطار النظام العام للأمم المتحدة والمحكمة تقوم بوظيفتين أساسيتان اولاً: وظيفة قضائية تعد جهازا قضائيا تلجا الية الدول للفصل فيما قد ينشأ بينها من المنازعات ثانيا: وظيفة إفتائيه تعد بمثابة المستشار القانوني للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة المختص بإصدار الآراء الاستشارية فيما تحلها علها هذه المنظمات أو فروعها بغرض توضيح مسالة قانونية أو رفع لليس عن تفسير نص او ازالة ابهام يكشف مقاصد النصوص وكيفية اعمالها وتتكون المحكمة من ١٥ قاضيا ينتخبون من بين الاشخاص ذوي الصفات الخلفية العالية الحائزين في بلادهم على المؤهلات المطلوبة للتعيين في ارفع المناصب القضائية أو من الفقهاء المشهود لهم بالكفاية في القانون الدولي بغض النظر عن جنسيتهم بحيث لا تضم أكثر من قاضي واحد من رعايا الدول ومدة شغل القاضي لعضويته فيها ٩ سنوات ويجوز اعادة انتخابه اكثر من مرة (الحديثي ١٩٩١، ص٢٦٣-٢٦٥-٢٦٨).

المطلب الثاني: وسائل والوسائل الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية:

أولاً: المفاوضات هي تبادل الراي بين دولتين متنازعتين بقصد الوصول إلى تسوية للنزاع القائم بينهما ويقوم بالمفوضة عادة المبعوثين الدبلوماسيين للدول الأطراف في النزاع عن طريق اتصال كل منهم بوزير خارجية الدولة الأخرى وبمعنى ادق فالمفاوضات تعنى فتح الحوار بين الاطراف المتنازعة من أجل التمهيد أو التوصل إلى حل سلمي للنزاع باعتبارها وسيلة مهمة لتسوية المنازعات واكثرها شيوعا وتلجا الاطراف الها وتتميز باعتبارها تأخذ صفة المرونة واي طرف من اطراف النزاع ليس ملزما باللجوء الى المفاوضات كوسيلة لحل أي نزاع وان كل نزاع في حاجة إلى تحديده تحديدا تقريبا او قطعيا قبل اللجوء الى حل لذا فمن المرغوب فيه أن تتفاوض الأطراف المعنية فيما بينها لمحاولة التوصل إلى حل للنزاع كله او بعضه قبل اللجوء إلى وسيلة أخرى عن طريق كعرض النزاع مثل على محكمة تحكيم أو على محكمة العدل الدولية (المجذوب،، ٢٠١٤، الصفحات ص٤١-٤٢-٤٣).

ثانياً: الوساطة يقصد بها النشاط الودي الذي تقوم به دولة ثالثة التي يقترح طريق للاتفاق بين الدولتين المتنازعتين وتعمل جهدها لكي يوافقوا علية ويمكن أن يكون للخدمات الدولية هدف مزدوج تبعا للوقت الذي

تستخدم فيه خدمات ودية تقصد الى تجنب نزاع مسلح وحل نزاع دولي حلا سلميا والخدمات الودية تهدف إلى وضع نهاية الحرب قائمة ومحددة الفاعلية وترتبط بالظروف السائدة بين المتحاربين وتقوم الدولة الثالثة بتقديم اقتراحات وحلول يمكن ان تلقي قبول الاطراف ويلعب الطرف لتدخل في الوساطة دورا أكثر إيجابية من ذلك الذي يتم في اطار المساعي الحميدة اذ ان يملك تقديم حلول الاتفاق بين الطرفين التي يتقدم بها الوسيط لا تلتزم اطراف الذي يتسم بصفة الالتزام يتم افاءها ما يصدر عن المحكم أو هيئة التحكيم من قرارات وتنهي مهمة الدول متى تبين لها أو من أحد الطرفين المتنازعين أن وساطتها غير مقبولة ولا يترتب على قبول الدول المتنازعة للوساطة ايقاف أو انهاء غير مقبول (عبديوسف،، ٢٠١٥، صفحة ١٦).

ثالثاً: المساعي الحميدة ويقصد بها قيام دولة بمحاولة التقريب بين دولتين متنازعتين وحثهما على الدخول في مفاوضات لحل النزاع القائم لبنهما كل هذا دون ان تشترك الدولة مقدمة المساعي الحميدة في المفاوضات بأية وسيلة مباشرة ويرى بول روتيه ان تعبير المساعي الحميدة يطلق على تدخل دولة ثالثة سواء طلب منها التدخل او باشرته من تلقاء نفسها بقصد المساعي في تسوية ما بين الاطراف المتنازعة دون أن تقترح مباشرة حلا للخلاف (توفيق ٢٠١٠، ص٣٦٠) والامثلة على المساعي الحميدة فقد عينت منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمرها الثالث المنعقد في الرياض نهاية عام ١٩٨٠ لجنة للمساعي الحميدة بين العراق وايران بهدف وضع حد للنزاع القائم بينهما وقد جرت العادة أن يبذل الأمين العام للامم المتحدة مساعيه لحل النزاعات بين الدول وقد نجح في بعضها كالمساعي الحميدة المبذولة عام ١٩٥٥ بين الولايات المتحدة والصين (بن يكن) (ابن يكن ٢٠١٥، ص٢٠٤).

رابعاً: التحقيق ويقصد به أن يعهد إلى لجنة تتكون من شخصين أو أكثر لتقصي الحقائق المتعلقة بنزاع قائم بين دولتين دون اباء ملاحظات يمكن أن تؤثر في تحديد الطرف الذي تقع علية مسؤولية قيام النزاع بل تقتصر مهمة اللجنة على جمع الحقائق ووضعها تحت تصرف الطرفين كي يتصرف بقصد حل النزاع أو عرضة على التحكيم الدولي وهذه اللجنة هدفها تحديد وحصر اسباب النزاع الحاصل وبعدها تقوم بتقديم تقرير لغرض تسهيل حل النزاع ويختلف عن الوسائل العادية في صفة اجراء التحقيقات والتحريات وهي صفة شبة قضائية لا تتوفر في المساعي الحميدة والوساطة (توم، ٢٠٢٠، https://diae.net/63642/amp) .

خامساً: التوفيق: يتم احالة ملف النزاع الى جهة محايدة ويتمثل ذلك في تول لجنة مشكلة من اشخاص سواء اكانوا خبراء دبلوماسيين او سياسيين او قانونين لهم خبرة دولية لبحث الخلاف موضوع التوفيق بين الاطراف ووضع تقرير يتضمن كل اقتراح لحل هذا الخلاف ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عن طريق الاتفاق بين اطراف النزاع وتختلف لجان التوفيق عن التحقيق لجان التوفيق تقوم بتقديم اقتراحات لحل النزاع القائم للأطراف دون أن يتمتع هذا الاقتراح بصفة الالزام بينما لجنة التحقيق يقتصر عملها على سرد الوقائع المطلوب التحقيق فيها فقط اللجوء إلى التوفيق يكون الزاميا اذا طلبة احد اطراف النزاع وهنا تكمن الصفة التي تجعل التوفيق شبيها بالطرق القانونية لتسوية المنازعات الدولية وهذا الالزام لا يتعدى قيام المجتمع بإجبار الطرف الآخر على اللجوء للتوفيق ولكن التقرير الذي يتضمن مقترحات لجنة التوفيق لا يكون ملزما للأطراف سواء تعلق ذلك بالحقائق أو الوقائع التي يشتمل عليها التقرير (توم، ٢٠٢٠، https://diae.net/63642/amp).

المبحث الثالث: اليات دبلوماسية متعددة المسارات في حل النزاعات الدولية:

وتحل نزاعات عادة باليات مختلفة قد تكون عن طريق التعليم أو الدين لو اليات أخرى وتحل بواسطة التعليم من خلال الأكاديميين وطلاب لأنهم يكون على درجة اعلى من معرفة وثقافة وتحل بوسائل جديدة وتحل بوساطة مسار الدين من خلال تدخل الزعماء الروحين لأنهم يلجون الى التعايش السلمي وتحقيق الأمن والسلم الدوليين.

المطلب الأول: دور التعليم في حل النزاعات الدولية:

تعد النزاعات الدولية هي أقسى التجارب التي تمر على جميع قطاعات المجتمع وأصبح التعليم دور أساسي في حل النزاعات من خلال التدخل بين أطراف من قبل أكاديميين وطلابه واكد القانون الدولي على هذا

الدور في النزاعات ليتم حلها بطرق قانونية أكثر من تكون طرق تقليدية من خلال عقد المعاهدات والاتفاقيات والاجتماعات الدولية (الطويل، ٢٠٠٠، https://www.icrc.org).

ان حل النزاع وتحقق السلم عامل اساسي الدولي وهذا توفير الأمن والاستقرار في المجتمع الدولي وهذا التحقيق هو الطريق لتحقيق تنمية مستدامة مواصلة الى التقدم والرقي والازدهار عن طريق المصالح المشتركة واشاعة ثقافة السلام والتعايش وقبول الآخر وتتقبل الاختلافات بين الافراد وتعاضد الجهود وتضافر المواهب والقدرات لخدمة المجتمع والنهوض من الجهل ويلعب التعليم في من الدول دورا جوهريا في حل النزاعات والحروب في تحقيق درجة عالية من التعافي الاجتماعي ويمكن التعليم ان يولد المزيد من الانشقاقات والتصدعات في النسيج الاجتماعي فهو كالسلاح ذو الحدين لان مرتبط بتشكيل الهوية والثقافة والتعامل مع الانسان فكريا ونفسيا واعداد الاجيال المتكاملة والمتينة والرشيدة لحل النزاعات (الربان، ٢٠٠٥، org/article-detail-211-8-0).

المطلب الثاني: دور الدين في حل النزاعات الدولية:

الدين هو مجموعة متساندة من الاعتقادات والاعمال المتعلقة بالأشياء المقدسة واعمال تضم اتباعها في وحدة معنوية الملة وشعور الانسان بوجود قوة او قوى متعددة أعظم من الأخرى واعتقاد الناس بان لهم جذور بهذه القوة والقوى وسعي الناس الى ايجاد واسطة لتوثيق هذه الصلة (السامرائي،، ٢٠٢٠، الصفحات ص٣١-٣٢). وتعبير عن اهتمام اساسي للإنسان في حل النزاع الدولي ويفسر الدين الاهتمام بنوع محدد من النزاعات في الجواهر الانطولوجية التي تتمتع بصفات اساسية خاصة (كميليف ٢٠١٦، ١٠٢).

وهناك جانبان لصنع السلام الديني في حل النزاعات الدولية احدهما عندما يكون الدين هو مصدر النزاع وهكذا يتحتم على الجماعات الدينية الزعماء الدينيين أن يلعبوا دورا في معالجته للنزاعات الدولية وقد يكون وصف بعض النزاعات بانها دينية وتتعلق في واقع الأمر بما هو أكثر من الدين وقد يكون النزاع عرقيا ويكون للدين دورا في صنع السلام عندما لا يكون الدين مصدر للنزاع وتعد جنوب افريقيا خير مثال على هذا في نضالها ضد نظام الفصل العنصري حيث كان الزعماء الدينيون ولاسيما بين السود والبيض من الليبراليين وفي أمريكا الوسطى حيث لم تكن دوافع النزاعات الدينية ولم تكن بها انقسامات دينية ولكن الزعماء الدينيين لعبوا دورا في حل النزاعات واحلال السلام وعلى الرغم من الدين يعدا جانبا هاما وبارزا في الكثير من النزاعات في مختلف انحاء العالم ومن رغم تنامي الاعتراف بالدور الهام الذي تقوم به الجماعات والزعماء الدينيون في معالجة النزاع وتعزيز السلام داخل مجتمعاتهم ولازال قصور عام في فهم الدور الذي تلعبه الزعماء الدينيون فهم لا يزالون مهمشين في الكثير من عمليات السلام في المسار الأول على المستوى الرسمي من المفاوضات وفي المبادرات الشعبية يبدو أن الدين يدخل في كثير من الجوانب وتدخل في القضايا المحورية التي تقع في قلب النزاع ويتدخل في الاغاثة الانسانية عندما تكون حال من عدم الاستقرار واندلاع النزاع (مركز التعليم والتدريب, ٢٠٠٨, ص٤-٥).

يمكن للقادة الدينية أن يجعلوا من العالم مكان يقل فيه العنف والاضطراب وان يكون الدين قوة المصلحة والاستقرار السياسي أو علاما للانقسام فقيم التعاطف الأبدية وتحمل أعباء الآخرين افكار تجسدها الاديان والفلسفات الروحية من حول العالم فمعظمها شجع الصداقة والمصالحة والتعايش السلمي بين القبائل والثقافات والشعوب والدول كما وشجع على الاحترام الخلافات والمسامحة ولا تتعارض هذه مع العقلية والمفاهيم والافكار الدبلوماسية ومن العوائق التي تواجه الدبلوماسية (الن كيسويتر والاسقف جون شاين , ٢٠١٣,ص٧):

١. أن بعض الدبلوماسيين لا يقدر دور الدين الفعال كطرف ايجابي تقديرا كاملا لمعظم المبادرات السياسة الخارجية خالية من السابق الديني أو المفاهيم الدينية وهذا يؤدي أن يحد من النطاق

الدبلوماسية المصلحة الوسطية وجهود صنع السلام وهذا يعكس حقيقة أن معظم الدبلوماسيين يتمتعون ولو قليلا بخلفيات أو تدريبات اللاهوتية.

٢. تعيق الشراكة الدبلوماسية الفعالة هي الاختلاف اللاهوتي لا يختلف القادة الروحيون جميعهم حول هذه الخلافات بشكل ودي مما قد يؤدي إلى التوتر بين المجتمعات المعنية وتكمن قوة الشراكة الدينية الدبلوماسية في احترامنا لاختلافاتنا السياسية واللاهوتية وعندما يتم تركيز القادة الروحيون والمجتمعات الدينية على التمام هذه الضرورة الملحة يبنون جسرا متينا للوصول إلى التفاهم من أجل حل النزاعات

ويتم حل النزاعات من قبل رجال الدين وعلماء وقادة الأديان والمؤسسات الدينية في عملية التنمية للمجتمعية وبيده بدعم وتطوير قطاع التربية واشتراك في التنمية الاجتماعية وتنفيذ المشاريع وتشجيع اتباعهم على المساهمة (دوملي، ٢٠١٧، ١٧).

الخاتمة:

تعد الدبلوماسية متعددة المسارات آلية حيوية في العصر الحديث، حيث تساهم بشكل فعال في حل النزاعات الدولية من خلال تبني منهج شامل يجمع بين الفاعلين من مختلف المستويات، بدءًا من الدول والمؤسسات الحكومية وصولاً إلى المنظمات غير الحكومية وعامة الناس. لقد أثبتت الدبلوماسية متعددة المسارات كفاءتها في العديد من النزاعات التاريخية، حيث ساهمت في تقارب وجهات النظر وإيجاد حلول جذرية لقضايا طويلة الأمد. إن تنوع الأطراف المشاركة في هذه العملية يتيح فرصًا أكبر للتفاهم والتقريب بين الثقافات المختلفة والمصالح المتضاربة. في ظل التعقيدات الجيوسياسية الراهنة، تبرز الحاجة الماسة إلى دبلوماسية متعددة المسارات كأداة مرنة تسمح بإشراك مختلف الجهات في الحوار والتفاوض. من خلال تفعيل قنوات الاتصال بين الأطراف المتنازعة، تساعد هذه النوعية من الدبلوماسية على خفض التوترات وتمهد الطريق نحو التسوية السلمية للنزاعات. تتبع الدبلوماسية متعددة المسارات مقاربات متعددة تشمل الحوارات الرسمية واللقاءات الثقافية والتبادلات التعليمية، ما يسهل فهم الخصائص الفريدة لكل نزاع وتحديد الحلول الملائمة بطريقة أكثر فعالية.

الاستنتاجات:

١. صعوبة التنسيق بين المسارات المختلفة وضمان التواصل الفعال بين جميع الأطراف المعنية.

٢. تحديات التمويل وتوفير الدعم اللازم لإدارة الحوارات والمبادرات التي تنفذ عبر هذه المسارات.

٣. مقاومة بعض الأطراف للمشاركة في عمليات الدبلوماسية متعددة المسارات بسبب الريبة أو عدم الثقة.

٤. تشجيع الحوار الشامل وتبني مقاربة تشاركية تضم الأطراف كافة لضمان اعتماد حلول مستدامة، وضرورة توفير الدعم المالي واللوجستي للمبادرات والبرامج التي تعزز الدبلوماسية متعددة المسارات.

٥. تحسين آليات التواصل والتعاون بين المسارات المختلفة لتحقيق أهداف مشتركة.

المصادروالمراجع:

دوملي، خضر، أثر الحوار الديني في تعزيز السلام، مركز الدراسات السلام وحل النزاعات مطبعة خاني دهوك، ٢٠٠٧.

الحديثي، خليل اسماعيل، الوسيط في التنظيم الدولي، بغداد، العراق، ١٩٩١.

الدبلوماسية، ط دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٧.

توفيق، سعد حقي، مبادى العلاقات الدولية، ط١، المكتبة القانونية، بغداد ٢٠١٠.

العطية، عصام، القانون الدولي العام، طبعت على نفقة جامعة بغداد، ١٩٩٢.

الشامي، علي حسين، الدبلوماسية وتطوره وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات.

لويس دياموند جون ماكدونالد الدبلوماسية متعددة المسارات منهج منظوماتي للسلام، عبد الكريم ناصيف، ط١، دمشق، دار الفرقد، ٢٠١٧.

الن كيسويتر والاسقف جون شاين، الدبلوماسية والدين البحث عن مصالح مشتركة والانخراط في عالم من الاضطرابات والتغيرات الديناميكية، مشروع العلاقات الامريكية مع العالم الاسلامي التابع لمعهد بروكنجر، ٢٠١٣.

بن يكن، عبد المجيد، الطرق الدبلوماسية ودورها في فض المنازعات الدولية وحماية حقوق الإنسان، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة لغرور خنشلة، المجلد ٢، العدد ٢٥.

المعموري، علي عبد الخضر محمد، أهداف ووسائل الدبلوماسية في فض النزاعات الدولية، مجلة حمورابي، العدد ٨٧، ٢٠١٤.

السامرائي، محمد صالح جواد، دور الدين والانسان في فلسفة التاريخ وحركته، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية جامعة العراقية، المجلد ١، العدد ١٦، ٢٠٢٠.

مصطفى جاسم حسين سعد سلوم، دور الدبلوماسية متعددة المسارات في حل النزاعات الدولية، مجلة حمورابي، العدد٣٤-٣٣، ٢٠٢٠

هيوا على حسين، التحكيم قضاء أصيلا للمنازعات التجارية مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة السليمانية.

كميليف، يوري اناتوليفتش، فلسفة الدين الغربية المعاصرة، ترجمة هيثم صعب، ط١، دار البلد، الأردن، ٢٠١٦.

عبد يوسف، اسحاق، الطرق الدبلوماسية لحل النزاعات الدولية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة وادي النيل، ٢٠١٥.

مختار، بسكاك، حل النزاعات الدولية على ضوء القانون الدولي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، والعلوم السياسية، جامعة وهران، ٢٠١٢.

ابن منيرة، بودرد، دور الدبلوماسية في تنفيذ السياسية الخارجية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطية منتوري، ٢٠٠٩.

حداد، نور حسين نايف، الطرق القضائية لتسوية المنازعات الدولية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٢٠.

المجذوب، مصطفى علي محمد، دور الدبلوماسية العربية في تسوية النزاعات الحدودية بين المغرب والجزائر، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، ٢٠١٤.

بومنجل خالد، دور الدبلوماسية المتعددة المسارات في حل النزاعات الدولية، الحوار المتمدن، تاريخ النشر ٢٦-٤-٢٠١٧، تاريخ الدخول ٢٦-٥-٢٠٢٤، وقت الدخول ٨:٥٤،متاح على الرابط: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=556500.

بدور، بشير حسن، دور المفاهيم الدبلوماسية في عملية التفاوض الدولي وفق القانون الدولي، سنمار سورية الاخباري، تاريخ النشر ٢٨-١٢-٢٠١٩، تاريخ الدخول ٢٧-٥-٢٠٢٤، وقت الدخول ٧:٢٧م، متاح على الرابط: https://sinmarnews.com/78934.

الجبوري، خلف رمضان محمد بلال، دور منظمة الوحدة الافريقية الاتحاد الافريقي في تسوية المنازعات الدولية، المرجع الالكتروني للمعلومات، تاريخ النشر ٧-٣-٢٠١٧، تاريخ الدخول ٢٨-٥-٢٠٢٤، وقت الدخول ٨:٠٠م، متاح على الرابط.

الطويل، صبحي، القانون الدولي الانساني والتعليم الاساسي، المجلة الدولية للصليب الاحمر، العدد ٨٣٩، تاريخ النشر ١٥-١-٢٠٠٠، تاريخ الدخول ٣٠-٥-٢٠٢٤، وقت الدخول ٦:٤٤م، متاح على الرابط: https://www.icrc.org.

وادي، عبد الحكيم سليمان، الدبلوماسية الرسمية ومتعددة المسارات، الحوار المتمدن، تاريخ النشر ٢٦-١٢-٢٠١٣، تاريخ الدخول ٢٥-٥-٢٠٢٤، وقت الدخول ٨:٣٣، متاح على الرابط: https://m.ahewar.org/s.asp?aid=392990&r=0.

منظمة الدول الامريكية، الجزيرة نت، تاريخ النشر ٢٧-٣-٢٠١٦، تاريخ الدخول ٢٩-٥-٢٠٢٤، وقت الدخول ٦:٣٩م، متاح على الرابط https://www.aljzeera.net.

الربان، موزة بنت محمد، التعليم في مرحلة ما بعد الصراع في مناطق النزاعات، منظمة المجتمع العلمي العربي، تاريخ النشر ١٣-٦-٢٠٠٥، تاريخ الدخول ٣١-٥-٢٠٢٤، وقت الدخول ٧:٠٠م، متاح على الرابط: https://arsco.org/article-detail-211-8-0.

توم، يوسف الطيب محمد، حل النزاعات الدولية بين استخدام الطرق السلمية وفرض الحلول جبرا صفقة القرن انموذجا، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والابحاث، تاريخ النشر ٢٥-٧-٢٠٢٠، تاريخ الدخول ٢٩-٥-٢٠٢٤، وقت الدخول ٧:١٠م، متاح على الرابط: https://diae.net/63642/amp.

Resources and References:

Domli, Khader, The Impact of Religious Dialogue in Promoting Peace, Center for Peace Studies and Conflict Resolution, Khani Dohuk Press, 2007.

Al-Hadith, Khalil Ismail, The Mediator in International Organization, Baghdad, Iraq, 1991.

Diplomacy, Dar Al-Thaqafa Publishing House, Amman, 2007.

Tawfiq, Saad Haqi, Principles of International Relations, 1st ed., Legal Library, Baghdad 2010.

Al-Attiyah, Issam, Public International Law, printed at the expense of the University of Baghdad, 1992.

Al-Shami, Ali Hussein, Diplomacy, its Development, Rules, and the System of Immunities and Privileges.

Louis Diamond John McDonald, Multi-track Diplomacy: A Systemic Approach to Peace, Abdul Karim Nassif, 1st ed., Damascus, Dar Al-Farqad, 2017.

Allen Kieswetter and Bishop John Shine, Diplomacy and Religion: The Search for Common Interests and Engagement in a World of Turmoil and Dynamic Change, Project on US Relations with the Islamic World of the Brookings Institution, 2013.

Ben Yakan, Abdul Majeed, Diplomatic Methods and Their Role in Resolving International Disputes and Protecting Human Rights, Journal of Law and Human Sciences, University of Laghrour Khenchela, Volume 2, Issue 25.

Al-Maamouri, Ali Abdul Khader Muhammad, Objectives and Means of Diplomacy in Resolving International Disputes, Hammurabi Journal, Issue 87, 2014.

Al-Samarrai, Muhammad Salih Jawad, The Role of Religion and Man in the Philosophy of History and Its Movement, Journal of Educational and Scientific Studies, College of Education, University of Al-Iraqiya, Volume 1, Issue 16, 2020.

Mustafa Jassim Hussein Saad Saloum, The Role of Multi-Track Diplomacy in Resolving International Disputes, Hammurabi Journal, Issue 33-34, 2020

Hiwa Ali Hussein, Arbitration as an Authentic Judiciary for Commercial Disputes, Journal of the College of Law and Political Science, University of Sulaymaniyah.

Kamilev, Yuri Anatolievich, Contemporary Western Philosophy of Religion, Translated by Haitham Saab, 1st ed., Dar Al-Balad, Jordan, 2016.

Abdul Youssef, Ishaq, Diplomatic Methods for Resolving International Disputes, A Comparative Study, Master's Thesis, College of Graduate Studies, Nile Valley University, 2015.

Mukhtar, Baskak, Resolving International Disputes in Light of International Law, Master's Thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Oran, 2012.

Ibn Munira, Budrd, The Role of Diplomacy in Implementing Foreign Policy, Master's Thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Constantine Mentouri, 2009.

Haddad, Nour Hussein Nayef, Judicial Methods for Settling International Disputes, Master's Thesis, Faculty of Law, Middle East University, 2020.

Al Majzoub, Mustafa Ali Muhammad, The Role of Arab Diplomacy in Settling Border Disputes between Morocco and Algeria, Master's Thesis, College of Graduate Studies, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malayj, 2014.

Boumenjel Khaled, The Role of Multi-Track Diplomacy in Resolving International Disputes, Al-Hewar Al-Mutamadin, Publication Date 4/26/2017, Access Date 5/26/2024, Access Time 8:54, Available at: Link.

Badour, Bashir Hassan, The Role of Diplomatic Concepts in the International Negotiation Process According to International Law, Sinmar Syria News, Publication Date 12-28-2019, Access Date 5-27-2024, Access Time 7:27 PM, Available at: https://sinmarnews.com/78934.

Al-Jubouri, Khalaf Ramadan Muhammad Bilal, The Role of the Organization of African Unity and the African Union in Settling International Disputes, Electronic Reference for Information, Publication Date 3-7-2017, Access Date 5-28-2024, Access Time 8:00 PM, Available at: https://www.icrc.org.

Al-Tawil, Subhi, International Humanitarian Law and Basic Education, International Review of the Red Cross, Issue 839, Publication Date 15-1-2000, Access Date 5-30-2024, Access Time 6:44 PM, Available at: https://www.icrc.org.

Wadi, Abdul Hakim Suleiman, Official and Multi-Track Diplomacy, Al-Hewar Al-Mutamadin, Publication date 12-26-2013, Access date 5-25-2024, Access time 8:33, Available at: https://m.ahewar.org/s.asp?aid=392990&r=0.

Organization of American States, Al Jazeera Net, Publication date 3-27-2016, Access date 5-29-2024, Access time 6:39 PM, Available at: https://www.aljzeera.net.

Al-Rabban, Moza bint Mohammed, Education in the Post-Conflict Phase in Conflict Zones, Arab Scientific Community Organization, Publication date 6-13-2005, Access date 5-31-2024, Access time 7:00 PM, Available at: https://arsco.org/article-detail-211-8-0.

Tom, Youssef Al-Tayeb Muhammad, Resolving International Disputes between Using Peaceful Methods and Imposing Solutions by Force, The Deal of the Century as a Model, Diaa Network for Conferences, Studies and Research, Publication Date 7-25-2020, Access Date 5-29-2024, Access Time 7:10 PM, Available at: Link.